[228] الناس - [في كتاب ا: البغي والمكر والنكث]) 64)

_____ (64) بين المعقوفين مأخوذ من تفسير علي بن ابراهيم (ره) - على ما رواه عنه في البحار: 8، 414 - والسياق في حاجة إليه، والمراد من كتاب ا اما القرآن الكريم أو حكم ا، أي ان الخصال الثلاثة أولها ومرجعها والابتلاء بلوازمها الكريهة إلى الناس - وهو فاعل هذه الخصال - في القرآن، أي ان في القرآن ثابت ومذكور أن من أتى بهذه الخصال فهو بنفسه يقع في نتائجها السيئة. أوان الثابت في حكم ا وقضائه هو ابتلاء الباغي والماكر والناكث ببغيه ومكره ونكثه. ومن كلام بعض الحكماء: (ثلاثة من كن فيه لم يفلح: البغي والمكر السئ والنكث. ونقل ابن أبي الحديد - في آخر شرحه للمختار (41) من خطب نهج البلاغة، ج 2 ص 317 ط مصر - عن أبي بكر انه قال: (ثلاث من كن فيه كن عليه: البغي والنكث والمكر) ثم ذكر الآيات الثلاث. أقول: اقرا قوله هذا، وتأمل فيما صنع هو وصاحبه مع أهل البيت (ع)، ونعم ما قال الشاعر: فلا تسعى على أحد ببغي فان البغي مصرعه وخيم وقال العتابي: بغيت فلم تقع الا صريعا كذاك البغي يصرح كل باغ

_____